

# بلوغ المرام - كتاب الطهارة | الشيخ عمر بن أحمد زعلة |

## الدرس 3

عمر زعلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم تفضل قال رسول الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول اللهم صل الله عليه وسلم اخرجهم احمد وابن ماجه وفيه ضعف. بسم الله - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد هذه هي الجلسة الثالثة في هذه الليلة في التعليق على كتاب الطهارة من بلوغ المرام الحافظ ابن حجر ذكر المصنف رحمه الله - [00:00:56](#)

حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث لنا مبيتان هذه الصيغة صيغة ان يرفع الحديث ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وعلى هذه السورة - [00:01:16](#)

اخرجه احمد وابن ماجه. بينما جاء باسانيه جاء من طريق اخر حديث ابن عمر قال احدث لنا اخرجهم البيهقي من كلام ابن عمر موقوفا عليه. عرفت الفرق؟ في الرواية التي عندنا مرفوعة. من الذي قال - [00:01:36](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام من الذي احب؟ الله عز وجل. طيب عندما يكون ابن عمر نفسه يقول احدث لنا من الذي احل؟ والرسول عليه الصلاة والسلام؟ ان هذا ليس موجود في القرآن اذا يكون في السنة - [00:02:06](#)

وهذا يسمى موقوفا. فهنا تعارض في الرواية. هل هذا من قول النبي عليه الصلاة او هو من قول الرسول من قول عبد الله ابن عمر فهذا مؤثر لان الحجة هي فيما قاله - [00:02:26](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اما كلام الصحابة ففيه خلاف بين العلماء هل هو حجة او ليس بحجة بشرط ان لا يعاد ونصا من القرآن او السنة. او معارض رأي صحابي اخر - [00:02:46](#)

ففي الحالة الاولى اه لا يؤخذ بك في الحالة الثانية يرجح بين قوله وبين قول الصحابي الاخر فهنا تعارض بين الرفع والوقف. والراجح في هذا انه موقوف. الراجح في هذا انه موقوف يعني - [00:03:06](#)

الكلام عبد الله ابن عمر. فالحديث المرفوع ضعيف. ولذلك ماذا قال المصنف؟ فيه ضعف. فيه ضعف وذلك لانه جاء من رواية عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابن عمر وعبد - [00:03:26](#)

من هذا؟ ضعيف. بينما رواه سليمان ابن بلال ووثقه. عن زيد ابن اسلم عن عبد الله ابن عمر هذا يسمى موقوف. وهذا هو الارجح. ولكن هل هذا الخلاف مؤثر او غير - [00:03:46](#)

احيانا يكون مؤثرا واحيانا لا يكون مؤثرا كما هو في حديثنا هذا. فهو سواء قلنا مرفوع او موقوف فهو لماذا؟ لماذا اعتبرنا قول الصحابي هنا والحجة؟ لان قوله حل لنا من الذي احله؟ الرسول عليه - [00:04:06](#)

الصلاة والسلام فاذا هو حكمه حكم ماذا؟ الرفع. كما يقول السيوطي وليعطى حكم الرفع في الصواب نحو من السنة من صحابي كذا امرنا وكذا كنا نراه في عهده او عن اضافة عراء. سواء اضافه - [00:04:26](#)

عهد النبي صلى الله عليه وسلم كنا نرى في عهده او لم يضافه الى عهده. اذا كذا امرنا هذا الشاهد او احل لنا ونعطى حكم الرفع في الصواب. يعني الراجح ان هذه الصيغة تعتبر صيغة ايش؟ رفع. امرنا نهينا - [00:04:46](#)

ان لنا حرم علينا الكل يعتبر مرفوع. حكمي فهو حجة. قول الطحال. الطحال ككتاب. لحمه عريضة معروفة في يسار البطن بالجانب

يجمع على ما جمعه طب اجمع الكتب. اذا طفل. كتب. كتاب كتب. طحال. طحل - [00:05:06](#)

الحديث فيه تحريم الميتة تحريم لانه قال احل لنا ميتتان فهذا استثناء. اذا اصل في الميتة انها ماذا انها حرام الاصل في الميتة انها حرام. فيه حل ميتة حوت البحر وكذا - [00:05:46](#)

ميتات البحر. كما سبق معنا انحلوا ميزته. كذلك فيه حل الجراد وقد ذكر عبد الله بن ابي اوفى الذي يحفظ عدة الاحكام قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم او غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست او سبع غزوات نأكل فيها الجراد. كنا نأكل - [00:06:16](#) معهم الجواد. يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام اكل الجراد. فهو اي الجراد لا يحتاج الى تذكية موت ذكاته موته ذكاته وايضا يؤخذ من هذا الطهارة. طهارة الجراد وطهارة الحوت لانه كل مباح الاكل فهو ارتبط طاهر - [00:06:46](#)

كذلك الحديث فيه تحريم الدم والمقصود بذلك المسفوح وهو ما يخرج من الدابة عند ذبحها. عندما تذبح الدابة يخرج منها الدم بقوة. هذا الدم يعتبر مسبوحا حراما نجسة. اما ما كان في عروقها روق المزكاة وفي لحمها من الدم فمغفو عنه. حتى لو رأيت في القدر -

[00:07:26](#)

في قطرات الدم هذا يعتبر طاهر مغفو عنه. نعم ايوه الطحال والكبد ولو كانا وكذا القلب ايضا. ان هذا مستثنى كما سبق فيه ايضا ان ما لا نفس له سائلة لا يجلس بالموت. ما لا نفس له سائلة - [00:07:56](#)

لا يجلس منهم. لقوله الجراد لقوله الجراد. فالجراد لا نفس له سائلة. يعني لا خدي منه دم. كذلك الحشرات التي لو ضربت لا يكون منها دم او الزواحف مثل له بالعقرب. العقرب يخرج منها دم؟ الذي نعرفه لا يأخذ منها دم. اما ما يخرج منه دم - [00:08:36](#)

فانه يعتبر نجسا ما لا يخرج منه دم لا يعتبر نجسا. قالوا لان سبب النجاسة الميتة هو انحباس الدم فيها عندما تأتي بها دم اصلا فانه في هذه الحالة تكون طاهرة. طيب هذا الحديث لماذا اتى به هنا - [00:09:06](#)

في باب المياه مع انه اقرب الى اي شئ الى الطاعمة ولا لا؟ اقرب الى باب الطاعمة فلعله اراد ان يبين ان هذه طاهرات لو وقعت في الماء فانها لا تنجسه. والله اعلم - [00:09:26](#)

بعده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغشوا ثم لينزع فان في احدنا وفي البخاري وابو داوود وداود وانه يتقيه بجناز - [00:09:46](#)

طيب هذا الحديث الذباب قد اعتمده الامام البخاري في صحيحه وقد كثر كلام بعض المعاصرين معهم حتى للاسف من المسلمين هؤلاء عليهم العتب. وبعضهم من غير المسلمين ممن يطعنون في السنة - [00:10:26](#)

يقولون هذه هرطقات محمدية حاشاه عليه الصلاة والسلام ان هو الا وحى يوحى وبعضهم يتهم هريرة برواية هذا الحديث انه تفرد به. وهذا كلام ايضا باطل. قد رواه غيره ابي سعيد وانس وعلي ابن ابي - [00:10:56](#)

طالب جاء عنه والحديث في صحيح البخاري وتلقته امة بالقبول لم يطعن فيه احد من العلماء. ثم ان الواقع اليوم قد اثبت هذا. الواقع اليوم قد اثبت هذا بان في احد جناحيه دائم في الاخر - [00:11:16](#)

دواء فهذا على ما يسمى اليوم بالاعجاز العلمي وفي المانيا في عام الف تسع مئة وسبعطعش اكتشف ان في الجناح الايسر مواد موجبة وسالبة سامة وفي الجناح الايمن مضادات حيوية قوية. لا يمكن تصنيعها ولا تقدر ان - [00:11:36](#)

تتأقلم علينا. ويستخرج هذا المضاد الان الحيوي يضاد مضاد حيوي يستخدم للمزارع تزرع خاصة للذباب في المانيا اقيمت الحبة الواحدة حدود ثمان مئة مرة يعني غالي جدا لانه يصنع من - [00:12:06](#)

هذا الحديث فيه ان الذباب ليس بنجس حيا ولا ميتا لقوله فليغمسه. لو كان نجسا لم يقل فليغمسه لانه لا يجوز غمس النجاسة ويقاس عليه ما سبق. كل ما لا نفس له سائلة اي لا دم له يعتبر طاهر - [00:12:26](#)

وبناء عليه فلو طيب دعنا نكمل ونرجع ان الحشرات المتولدة من النجاسة كالصراصير حكم حكم الذباب. لانها لا نفس لها سائلة. فحكمها حكم الذباب. لان الاصل طهارة ان اصاب الطهارة ان كانت الصراصير تتغذى على نجاسات ونحو ذلك. فان هذه تذهب

بالاستحالة يعني تحولت - [00:12:56](#)

تحولت في تكويني بدننا. فالان هذا صار صرصور هذا الشيء الذي اكله وتحول الى مواد من جسمه. والاصل فيه طهارة فلو وقع في الماء نام من الجسم. فيه ان التحريم ليس موكولا اذا ما تستقذره النفوس - [00:13:36](#)

وتكرهه بل مرده الى الشرع. والاصل هو الطهارة. وبناء عليه لو وقع الذباب في ماء وليس عندك غيره تتيممها هل يحل التيمم؟ لا ما يحل. لا وتتوضأ بهذا الماء. لو صليت بالتيمم بطل الصلاة - [00:13:56](#)

فالاستغذار شيء والحكم بالتنجس شيء اخر ثم بعد ذلك ماذا فعل؟ آسكت استقدار يعني ما لم يكن مثلا في يعتبر هذا العمل الذي عمله من باب المال اذا كان ماء يسيرا فانه لا حرج فيه ان شاء الله استقدار ايضا مراعى في الشر. الانسان يتجنب ما يتقده. لكن اذا - [00:14:16](#)

كان معه كثيرا ليس له الحق في هذا. ماذا يحلي هو طبعا هنا انا ما تكلمنا على لفظ حقيقة ذهب الحديث ذكر انه يتقي بجناحه الذي فيه يعني اول ما ينغمس - [00:15:06](#)

الذباب فانه يتقي بالجناح الذي به الداء. فانت تغمسه لماذا؟ لينغمس الجناح الثاني. فحينئذ تقع الموازنة ويذهب المرض الذي به. ليس معنى ان اولئك يصنعون المضاد يستخرجون من الذباب الذي فيه - [00:15:36](#)

الحيوية فقط وحدها ليس من جناحين من جناح واحد اجبروه انا شيخ لا هذا باطل هذا ما في ولا ظاهر الامر للارشاد ليس للوجود والله اعلم ان للارشاد وخاصة عندما يريد الانسان ان يشرب منه او يحتاج اليه - [00:15:56](#)

اما اذا لم يحتاج اليه يمكنه ان يسكبه ولا حرج عليه في هذا ان شاء الله وعن ابي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. اخرجه ابو داود - [00:16:46](#)

نعم. وطبعا هذا حب بالنسبة لغمس الذباب حتى في المأكولات. روايات الحديث الاخرى تدل ايضا حتى على الاشياء الصلبة الزوج ده او شيء من الادامات فانه يفعل به كما يفعل في الماء. الحديث رواه الترمذي وابو داود - [00:17:16](#)

والترمذي حسنه اي حكم عليه بانه حديث حسن. المصنف سبق ان حكم على احد الاحاديث حديث رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم بان اسناده صحيح. الاسناد الصحيح هو ما اشتمل على خمسة شروط. ورواه - [00:17:46](#)

ثقة ضابط عدل ثقة ضابط بسند متصل وسلم من هذا من الشذوذ والعلة عدل ضابط هذا معناه ثقة. بسند متصل وسلم من الشذوذ والعناد خمس شهور الحديث الحسن ماذا يختلف فيه؟ خفيف امضب. يقول السيوطي حديث صحيح مسند بوصفه. بنقل عدل - [00:18:06](#)

ضابط عن مثله ولم يكن شدا ولا مغللا. الى اخره. والاصل نعم يكون ضبطه خفيف دون دون الثقة دون الصحيح. بنفس الشروط ما عدل خفيف الضوء الى اخره. الحديث هذا حسنه الترمذي رحمه الله تعالى - [00:18:36](#)

قال حديث حسن غريب والغالب انه اذا قال حسن غريب والغالب ان يكون حديثه ضعيفا عنده هو يطلقه على الاحاديث الضعيفة والامر كذلك هنا في هذا الحديث فيه ضعف. نعم. عمن الوليد نعم. مذكر - [00:19:06](#)

الاولى بالمصنف ان يقول حسنه الترمذي واستغرب. لان كلمة غريب مؤثرة في الحكم نعم. في الغالب في افعال الترمذي هذا. الا من حديث زيد ابن لم يكن لا نعرف الا من حديث ابن زيد بن اسلم والعمل على هذا عند اهل العلم. وابو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف انتهى كلامه. شوف فوائد يقول - [00:19:26](#)

الامام الترمذي وهذا يتميز به جامعه في الغالب انه يتكلم يؤتي بفوائد كما هنا انه سمي صحابيا وحكم على الحديث وذكر فقهاء. فكتابه ممتلى بالفوائد. وذكر العلماء يحثون عليه انه كتاب - [00:19:56](#)

لا يعطيك الاحاديث فقط بل يعطيك شيئا من فوائدها واحكامها والحكم عليها الحديث اشار الى ضعفه الى انه قال عمل الفقهاء عليه. عليه العمل عند اهل العلم. يعني عملوا بهذا وقبلوه وهذا متفق عليه بينهم - [00:20:16](#)

كونه ما قطع من البهيمة. المقصود بالبهيمة هي الحيوان لماذا سميت بذلك لانها لا تتكلم ومعنى هذا الحديث ان ما قطع من الحيوان حيا فله حكم ميتة ذلك الحيوان فما كان نجسا بالموت فما - [00:20:36](#)

قطع منه حيا نجس ايضا. كلحم الشاة لحمها ودمها. عندنا الاشياء اذا ماتت ماتت قد ماتت ما حكم هذا الجامع؟ اسأله طاهرة؟ اذا لو كانت حية وقطعنا منها يدها هل اليد هذه طاهرة ولا نجسة - [00:21:36](#)

نجسة لان ميتتها نجسة. اذا ما قطع منها في الحياة فهو نجس. طيب اذا كانت هذه الدابة القاهرة في موتها فما قطع منها في الحياة فهو طاهر ايضا مثل ماذا؟ اعطوني ها - [00:21:56](#)

السماك يعني دواب البحر كله التي لا تعيش الا فيه. لو اصطدت سمكة مثلا وقطعت منها جزءا. ثم انتفضت الجزء الثاني انتفض وذهب في البحر. لماذا؟ خلاص. لكن تنتفض ولا - [00:22:16](#)

ما تنتفض ربما انتفضت او جاء انسان مثلا ورماها وهي انت قطعتها وهي لا تزال حية. هذه القطعة ماذا تعتبر طاهر لان ميتاته ايضا طاهر. وما كان طاهرا حالما بالموت فما قطع منه حيا طاهر - [00:22:36](#)

كالحوت والجراد. وكذا شعر الشاة والبقر والابل والصوف. والوبر طاهر اذا جزت الحياة بالاجماع. وكذلك بعد الموت على الراجح. الراجح ان اجزاء البهيمة الصلبة لا تجلس معناته اذا قطعت في الحياة فهي طاهرة الان اليس يقطعون الصوف؟ يجزون الصوف - [00:22:56](#)

شعر الوبر وهي حية هذا جائزة بالاجماع. لا خلاف فيه بين الفقهاء. هذا يدل على ان ميتتها ايضا تعتبر طاهرة طيب احيانا قد يكون هذا الطبع ليس في البهائم. يكون طاهرا غير حلال. بالموت - [00:23:26](#)

مات بكل طاهر هذا الشيء يكون طاهرا لكنه ليس بحلال لحرمة وهو لادمي من ادم ميتته طاهرة لكنها ليست بحلال. فما قطع منه ايضا اعتبر حرام وقاهر مثل اولفة الختان جلدة او قطعت يد سارق هذه ماذا تعتبر؟ طاهرة ولا نجسة؟ لان - [00:23:56](#)

ان ميتة ادمي الطاهر فأيضا ما قطع منه وهو حي فهو طاهر او انسان وقع عليه حادث او قطعت يده في او نحو ذلك فانه يعتبر طاهرا لكنه لا يدخل في الحديث لان الحديث يتكلم عن ماذا؟ عن البهائم - [00:24:26](#)

طيب الحديث فيه ان ما قطع من الحيوان حيا فله حكم ميتة ذلك الحيوان. حنا وحرمة وطهارة ونجاسة حلا وحرما نعيد ان ما قطع من حيوان حيا فله حكم ميتة - [00:24:46](#)

ذلك الحيوان حلا وحرمة وطهارة ونجاسة. يستثنى من ذلك مسألتيان عند الحنابلة استثنى من ذلك مسألتيان عند الحنابلة. ما ابين من الطريدة وهي حية الحيوان الضريب يطارده الصيادون. فربما قطعوا يده او جزءا منه وهو لا يزال يركب - [00:25:16](#)

ثم بعد ذلك قتلوه وصادوه. فان هذا الذي قطع يعتبر اه طه ويعتبر حلال الاكل. المسألة الثانية مسك الغزاء مسك الغزال وفأرته المسك اغلى انواعه ومن اغلى انواع ما يستخرج من الغزال وهو لا يزال حيا. يقولون انهم يجرون يجري يجري فيجتمع الدم ينزل في بطنه - [00:25:46](#)

فيتكون مثل السرة. في بطنه فيأتوا الصيادين الصيادين يأتون ويربطون على هذه يعني الجلد ينتفخ على هذا الجن يربطون عليه بباطن حتى ينفصل عن جسمه. هو لا يزال حيا. فالفأرة يعني - [00:26:26](#)

هذه الصرة الجلدية والمسك والذي فيه. وان يخرج منه اعلى اعلى او افضل انواع الطيب وقد كان النبي صلى الله عليه في مفرق رأسه كما تقول عائشة في الحج. قبل الاحرام. فقالوا هذا يدل على - [00:26:46](#)

لان مسك الغزال وفأرته وفأرته من الطاهرات فيستثنى من ذلك. هذا في باب طيب نأخذ بابا الثانية باقي معنا حدود ربع ساعة تفضل قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الية عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - [00:27:06](#)

لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها. فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه. نعم. الثانية جمع. طب اكتب اكمل الذي بعده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة انما يوجد - [00:27:36](#)

الان جمع اناء فالان ليست مفردة بل هي جمع. والاصل فيها الحل والطهارة. وفي هذا الحديث ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن استعمال خاص لأنية خاصة. وهذا الاستعمال هو الاكل والشرب. والآنية آنية - [00:28:06](#)

ذهبي والفضة. ولا في الصحاف الصحاف اكبر من الآنية قالوا تشعب الخمسة من الرجال والتعليم فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة.

اي انها مباحة لهم في الدنيا اي الكفار بحكم الواقع لا بحكم الشرع. فهي محرمة على الكافر وعلى المسلم. ويحاسب الكافر عليها لانه استحل ما - [00:28:36](#)

حرمه الله. لكن من حيث الواقع مستحلها. ولكم في الآخرة واقعا وحكما. يعني حلال يحل المؤمنون او يشربون من من صحاف الذهب والفضة آآ في الآخرة من عند الله سبحانه - [00:29:06](#)

وتعالى وتنتفع عنهم المضرة بذلك. والعلماء تكلموا عن العلة في هذا والاقرب انه مناف للعبودية بما فيها الفخر والخيلاء الكبيرين الكبيران ومنافاة ذلك العبودية لله جل وعلى ولان الذهب والفضة استعمالها طبعها هذا للجميع للرجل وللمرأة - [00:29:26](#)

يعني فيه يعني مدعاة الى التكبر والى الدفاقر والتعالي على الناس بشكل كبير الناس لا يجدون ما يسدون به رمقهم وهذا يستعمل الذهب والفضة في في الانية وهذا ليس من شأن المؤمن - [00:29:56](#)

قوله او نأخذ بعض المسائل تحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة وهذا محل اه نص من النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جماهير العلماء ذكر بعض خلافات يسيرة لا عبرة بها - [00:30:16](#)

في الحديث واضح الدلالة على التحريف. كذلك حديث ام سلمة الذي يشرب في اناء الذهب والفضة انما في بطنه نار جهنم. وهذا فيه منع الشرب في اناء الفضة. يجرجر جرجرة هي صوت - [00:30:36](#)

وقوع الماء في الجو عند الصب المتواتر الانسان يصب الماء في فمه ولا ينقطع ربما يسمع له صوت يحل من من بلعومه فهذا يسمى ماذا؟ جرجرة فيعاقب هذا الانسان الذي - [00:30:56](#)

في هذا الاناء بان يجرجر في بطنه من نار جهنم والعياذ بالله. وهذا يدل على ان هذا الفعل من كبائر واذا ورد هذا في الشرب فهو في الاكل من باب او وقد ورد في حديث هذا ام سلمة الذي يأكل - [00:31:16](#)

او يشرب في اناء الذهب في اناء الذهب فانما يوجد وهذه الرواية عند مسلم لكنها غير محفوظة غير محفوظة فيها جمهور العلماء سحبوها هذا الحكم على استعمال في غير الاكل والشرب. يعني - [00:31:36](#)

قالوا ان النص ورد في الاكل والشرب في الانية الذهب والفضة. لكن ليس بخص بل يشمل جميع فلا يجوز استعمال الذهب والفضة كمركب او اي استعمال اخر بالنسبة للرجل المرأة انما استثنى بالنسبة للمرأة وما استثنى بالنسبة الرجل في الفضة في بعض السور فانه يجوز. لكن يقولون الاصل - [00:32:06](#)

تحريم استعمال الذهب والفضة بالنسبة للاناء في غير الاكل والشرب. يعني الانسان استعمالها للحفظ. الذهب والفضة استعمالها للحفظ. يحفظ فيها بعض الاغراض. وايضا هذا يعتبر محررم. طيب لو اتخذها بدون استعمال؟ اتخذها يعني اتى بكوب من الذهب وجعله زينة - [00:32:36](#)

او حفظه عنده على هيئة اناء على هيئة صحفة بدون اكل ولا شرب ولا حفظ ولا ايضا جمهور العلماء على تحريم ذلك. فاذا صار عندنا كم مسألة؟ مسألة الاكل والشرب وهذا ورد فيها - [00:33:06](#)

النص. يقاس عليها استعمال الان في غير الاكل والشرب. وهذا القياس اقرب الثاني هو الاتخاذ من دون استعمال. وهذا القياس ابعد قليلا. ابعد عن النص وكلها جمهور فيها في ثلاث مسائل ايش معنى الجمهور يا جماعة؟ اكثر العلماء على تحريم هذه الاشياء -

[00:33:26](#)

الثلاثة ها؟ اقتناء بدون استعمال يقتنعون يضعه في البيت ايضا هذا محررم اذا كان ذهبي اناء ذهبي. واناء الفضة ايضا. اناء الفضة ايضا نفسه. قاسوه عليه هم قالوا ان القيد هنا خرج مخرج الغالب. الاكل والشرب كقول الله - [00:33:56](#)

سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. طيب لو استعمال اموال اليتامى في غير الاكل والشرب يجوز ولا ما يجوز؟ لا يجوز. قال هذا مثله - [00:34:26](#)

لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفا. طيب لو اكله ضعفا واحدا؟ ما يجوز ايضا دون الضعف طيب يعني هو اقرض دينارا واخذ دينار ونص يجوز لا يجوز وقالوا هذا خرج مخرج الغالب في الحديث ومثل نظائره هذه النصوص. نواو توضحاً من انية الذهب والفضة -



ولهذا اتى المؤلف بالحديث في كتاب الطهارة. فان الطهارة الصحيحة مع التحريم. صحيحة مع ماذا؟ مع التحريم. فعله محرم. هذا الاستعمال. لكن صحيح لان الماء هل يتأثر بذلك؟ لا لا يزال الماء طهورا - [00:35:16](#)

احسنت كذلك ايضا استدل بالحديث على جواز استعمال الضبة اليسيرة في الاناء. الضبة اليسيرة في الضبة اليسيرة من الفضة. في الاناء وبعضهم حتى قال حتى الذهب يجوز. ما معنى الضبة؟ الضبة اليسيرة هي تغطية الكسر مثلا عندنا اناء - [00:35:46](#)

انكسر فغطيته بساء الفضة او سائل ذهبي حقيقي غطيت هذا الكسر هذه يسمى اماطة ضبة يسيرة شيء يسير. فقالوا هذا جائز ولا بأس به. لماذا؟ لان هل هذا يسمى اناء ذهب وفضة؟ لا ولانه - [00:36:26](#)

والحكم للغالب. وهذا سنأخذه بعد قليل في حديث انس رضي الله عنه والمؤلف اخره. كان الاولى به ان يجعله في هذا الموطن لذلك دعونا نقرأه الان. اقرأ اخر الحديث في في الانية. وعن انس رضي الله عنه - [00:36:46](#)

صلى الله عليه وسلم انكسر. فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة. اخرجته البخاري هذا الحديث كما ذكر المصنف انه اخرجته البخاري في صحيحه. كما قلت لكم انه اخرج الاول به ان يجعله بعد حديث ام سلمة. لان بين تحريم استعمال ايش تحريم اناء الذهب والفضة. الان - [00:37:06](#)

في رخصة ما هذه الرخصة؟ ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب. الشعب اللي هو الصدع انكسر سلسلة من فضة. ففيه جواز الضبة اليسيرة من ماذا؟ من فضة. وبالمناسبة الامام البخاري شرب من - [00:37:46](#)

هذا الاناء شرب من هذا الاناء توارثته الاجيال الى ان اشتراه بعضهم بثمان مائة درهم شرب هذا الاناء. والبخاري ادرك هذا الاناء وشرب منه. لان هذا فيه التبرع باثار النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقية المحفوظة. ليست الوهمية. احيانا يطلعون لنا سيف ما ادري قبعة ما ادري ايش ما في تركيا - [00:38:06](#)

اشياء ما عليها الا ذليل ويوقعون بها الفتنة للناس. ويقعون فيها الشرك. فعلى اية حال هذا الحديث يدل على جواز الضب اليسير من الفضة. الذهب قلنا بعضهم قال بذلك لكن اقرب ان الذهب ممنوع لانه على الاصل. ما هو الاصل - [00:38:36](#)

في اناء الذهب والفضة تحريم. زين الفضة جاء فيها دليل خاص. والفضة ايضا يرخص فيها ما لا يرخص في الذهب. حصل الرجل. فالقياس فيه شيء من الضعف في هذه المسألة. فالاقرب - [00:38:56](#)

ان الذهب ممنوع انما الذي يجوز ما هو؟ الفضة وحدها. نعم نعم. هذا يجوز للضرورة. يجوز للضرورة الذهب قلنا الفضة جزء للحاجة. حاجة شيء لا يضر ان تتركه. لكن تحتاج اليه. الضرورة لو تركته - [00:39:16](#)

ضرت فأسنان الذهب ان كان بغير عفوا الأسنان اذا كان تصلح بغير الذهب فيكتفى بنا. اذا كان لا تصلح الا به. فيجوز. الان ما هو الواقع؟ غير موجود لو مرضنا في حالة من الاحوال او في مكان من اماكن قالوا ما عندنا اي مادة الا الذهب فانه يجوز وتعرفون انه - [00:39:46](#)

قد ورد في هذا مم احسنت اباح له النبي صلى الله عليه وسلم هذا عرجاء عندما قطع انفه جبر له بفضة فانت نعليه تغيرت فجعله من ذهب. هذا جائز للضرورة. تأتي للحديث الذي بعد - [00:40:16](#)

هو حديث احاديث الجلود يقرأها كلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبر الابهاب فقد طهر وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال - [00:40:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميلة قبورها صححه ابن حبان وعمي مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اخذت فقالوا انها ميتة. قال يطهرها الماء والقرب. اخرجته ابو داود والنساء - [00:41:16](#)

وعن ابي ثعلبة حديث اذا دبر الابهاب قد طهر عزاه المصنف الى الامام مسلم قال وعند الاربعة ايماء هاد دبر اذا مر اذا دبر وايماء يقول عند الاربعة الواقع ان ابا داود رواه كلفظ مسلم فالاولى ان يقال اخرجته مسلم - [00:41:46](#)

ابو داود بهذا النوع. واخرجته بقية الاربعة او بقية اهل السنن بلفظ اي ما ايهاب دبر والابهاب والجند ما هو الابهاب؟ هو الجند. جلد

الحيوان طبعا. حديث سلمة بن المحبق - [00:42:16](#)

ابن المحبق هكذا ينطق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميتة طهور صححه ابن حبان. طبعا هذا فيه اشكال.

فيه اشكال اذا نظرنا الى الصحابي الذي اورده - [00:42:36](#)

مصنف اشكل علينا التخريج. واشكل علينا اللفظ. لان الحديث المروي في في الدباب بالنسبة حديث سلمة هذا مروى عند من هم ارفع

من ابن حبان. ابن حبان متأخر وابو داوود متقدم. وان السائل واحمد - [00:43:06](#)

هؤلاء متقدمون عنه وعندهم حديث سلمة بن المحبب الا انه ليس بهذا اللفظ قريب بلفظ قريب. وكذلك الحديث عن ابن حبان حديث سلمة ابن المحبق لكن ليس بهذا الامر الذي اذكار المصلى. هذا الا ما ظل من الصحابي اشكل علينا المتن واشكل علينا التفرج. اذا نظرنا

الى - [00:43:36](#)

المتن والتخريف دون النظر الى الصحابي فيه اشكال. وهو الصحابي انه ليس سلمة من المحبب انما هو حديث عائشة عند ابن حبان

بمعنى لو اردنا ان نعطي صيغة ليس فيها اشكال فاقرأ الصيغ - [00:44:06](#)

ان تستبدل سلمة بعائشة. فيقال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وصححه ابن حباس رواه فين؟ في صحيحه.

خلاص؟ هذا اقرب من فين تجيب ام سلمة؟ سلمة من المحبة قصده؟ لا ما يصلح - [00:44:26](#)

لفظهما يختلف. والمصمم اورد لفظ ابن حبان من حديث عائشة بالنص عند ابن حبان. ولم يروه اهل حتى تقول لماذا لم يعزوا الى

سنة؟ او الاولى ان عزوه الى اهل السنة لا وانفرد به عن احمد وعن اهل السنن حتى موجود عند احمد - [00:44:56](#)

فيديوهات مختلفة عن هذا اللفظ. فلذلك الاقرب والاصح ان يقال عنه انه حديث ايش؟ عائشة. انت لا تشطبه انما ملاحظة تقول

الاصح انه من حديث عائشة عند ابن حبان. ورواه ابو داوود والنسائي واحمد من حديث سلمة ابن - [00:45:16](#)

بمعناه. ورواه احمد وابو داوود والنسائي وابن حبان من حديث سلمة ابن المحبب بمعناه اي بلفظ قليل. الحديث الاخر حديث ميمونة

طهره الماء والقرر. اسناده ضعيف. سكت عنه المصنف واسناده فيه ضعف - [00:45:36](#)

في عبد الملك ابن مالك عبدالله ابن مالك ابن حذافة وامه مجهولان. المجهول هو الذي لم نم يوثق توثيقا معتبرا. فيقال عنه حديث

من قسم الضعيف واصل الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة شاة ميمونة التي ماتت وليس فيها يطهره الماء -

[00:46:06](#)

ويطهرها الماء والقرر. قوله القرظ هو اوراق شجر السلم يستعمل لمعالجة الجلود ليذهب ما فيها من الرطوبة والنتن. يسحق هذا

الاوراق تسحق تستعمل الحديث هذا كما سمعتمه يتحدث عن تطهير - [00:46:36](#)

جنود الميتة. لان جنود الميتة تتخذ كأونة انية. يحفظ وفيها الياسات والمائعات من ماء وسمن وزيت وحب ونحو ذلك. واخبار.

فيحتاجها الناس فجلود الميتة اي ميتة كان هل ينتفع بها؟ ولا ما ينتفع بها؟ هذه الاحاديث تتحدث عن ذلك. اذا نظرنا - [00:47:06](#)

الاحاديث ابن عباس ماذا يفيد؟ اي ما ايهاب لبغ فقط او اذا يدل على ماذا؟ على جواز تطهير مطلقا لجميع الحيوانات. جلود جميع

الحيوانات. هناك حديث يقابله ليت ان المصنف اورده. وحديث منشور - [00:47:36](#)

الفقهاء حديث عبدالله بن عكيم عند ابي داود واحمد وغيرهما قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وقبل ان يموت

بشهر في رواية بشهرين وفي رواية بسنة الا تتنفخوا من الميتة بإيهاب ولا عصب - [00:47:56](#)

على ماذا يدل هذا؟ على العدم. عدم تطهير الدبغ. اذا عندنا احاديث تدل على عموم التطهير. واحاديث تدل على عدم التطهير. لكن

حديث عبدالله بن عثيم ضعيف. ومضطرب لكن بعض العلماء صححه واحتج به. لكن الصواب انه ضعيف. بقي عندنا نوع اخر من

الاحاديث الواردة في هذه - [00:48:16](#)

مسألة وهو رواية في حديث عائشة وفي حديث سلمة من المحبب وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دباؤ الاديم ميتة. عندي

بعض الميتة زكاته. دماغ الاديم زكاته. دباغ الاديم - [00:48:46](#)

زكاته هذا في رواية لحديث عائشة ورواية لحديث من سلمة ابن المحبر طيب ما زلنا نتكلم عن المسألة الان دماغ اديم الاديم ما

هو؟ الجلد. زكاته. هنا قال بعض اهل العلم - [00:49:16](#)

ان قول زكاته زكاته معناته كزكاة اصله وما هو الحيوان الذي يذكي مأكول اللحم صح؟ هو الذي تؤثر فيه الذكاء. لكن غير مأكول اللحم. لا تؤثر الذكاء. كمن ذكى حمارا - [00:49:46](#)

يحل ولا ما يحل؟ لا تحله الذكاء. قالوا اذا فيه اشارة الى ان الذي يظهر هو جلد مأكول اللحم. جلد مأكول اللحم اعتبروا هذا الحديث مخصصا لحديث ابن عباس العام. اذا دبغ الايهاب فقد طهر - [00:50:06](#)

فاذا عندنا المسألة فيها اقوال حدود سبع اقوال. هذه الثلاثة او هذه عندنا هي اصول هذه المسألة. حديث تدل على الجواز مطلقا. حديث تدل على المنع وحديث فيها التفصيل. ان كان - [00:50:36](#)

مما تحل تحله الذكاة فجلده يظهر بالدواء. وان كان ليس كذلك فليس كذلك خلاص افهموا هذه الاقوال الثلاثة في هذه الاحاديث واعتبروها اصلا لفهم ما بعدها من الاقوال اهل العلم. اي نعم - [00:50:56](#)

لا لا تظهر بالدواء. اي نعم لو دبغت لو حنطت ما ينفع. هذا على دلالة حديث طيب طبعا نحن في في هذه الدروس نحاول نتجنب التطبيقات في يعني ما فتوى نعطيهما ان نفهم الاحاديث ونعرف كلام العلماء فيها. الترجيح واصدار فتوى ليس هذا - [00:51:16](#)

لان بعض اطرحها من باب البيان لكن ما هو الذي يترجح لي هذا شيء اخر؟ لا يهم ان اطرحه لكم طالب العلم ماذا يهمهم؟ ماذا قال قال اهل العلم في هذه الاحاديث وكيف تصرفوا معنا؟ يأخذ الانسان مجمل هذه الاشياء من اجل ان تكون ايش؟ اصولا ينطلق -

[00:51:46](#)

منها ويبني عليها فقه. فنحن ننام بمنهج مختصر. من اين نهي الكتاب؟ بعد ذلك يمكن ان تقرأ الكتاب شرح اطول بناء على ان عندك اصول. لكن لو دخلت الان في الكتب المطولة ستقطع. طيب - [00:52:06](#)

بقي معنا حديث ابي ثعلبة حديث عمران تفضل ان ابي ثعلبة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بافضل قوم اهل الكتاب. افأأكل في انيتهم؟ قال لا تأكلوا فيها - [00:52:26](#)

الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها خذوا فيها متفق عليه. وعن عمران ابن حوصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه توضأوا من متانة امرأة مشرقة. متفق عليه - [00:52:46](#)

نعم. حديث ابي ثعلب والخشني سأله عن سأل النبي صلى الله عليه وسلم يكونون بارض قوم فيها اهل الكتاب. افأأكل في انيتهم؟ قال لا الا ان لا تجدوا غيره فاغسلوها. وكلوا فيها - [00:53:06](#)

في الحديث النهي عن استعمال انية المشركين الا بشرطين بعبارة اخرى نستعمل انية المشركين في الاكل والشرب بكم شرط؟ شرطين. الاول ان لا يوجد غيرها. الشرط الثاني ان تغسل بناء على هذا الحديث فاذا وجدنا غيرها فلا نأكل فيها - [00:53:26](#)

وعندنا ثلاث حالات لهذه المسألة. استعمال آية الكفار كم حال لها؟ ثلاث حالات ان كان فيها نجاسة فما الحكم؟ فيجب غسلها فيجب ماذا؟ غسلها طيب الحالة الثانية ان لا ترى فيها نجاسة. ولكن تعرف انهم يطبخون فيها لحم الخنزير ودهن - [00:53:56](#)

الخنزير تعلم لكن انت لم ترى. انت رأيت انا فارغا. فيستحب الغسل في هذه الحالة لان ما هو الاصل في الاشياء؟ اه الطهارة. فاذا يستحب ويكره ان تستعملها بدون قصد. الحالة الثالثة - [00:54:26](#)

اذا علمت او رأيت انهم استعمالوها لهذه الحالة الاولى. الحالة الثالثة اذا علم انهم لا في النجاسة. فلا يجب غسلها. مثل ان الاواني التي تأتيها جاهزة من المصانع. من مصانع - [00:54:46](#)

الكفار تأتيها جاهزة هل طبخ فيها؟ لا ما حكم استعمالها؟ ها جائز بدون غسل انت تغسلها من اجل اتربة ونحن دائما لكن لا من اجل النجاسة او انها انية كفار. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأكل في انية الكفار ويشرب - [00:55:06](#)

كما في حديث عمران شرب من مزادة امرأة كافرة مشرقة المزادة هي من جلد يوضع فيه الماء. فشرب منه مباشرة طبعا انيت كافرة يعني احتمال كونها من من شاة غير مزكاة وارد جدا اننا من ميتة وارد جدا معناه لم يسأل - [00:55:26](#)

حتى سؤال شرب منها لان الاصل ما هو؟ هو الاباحة والطهارة. هذا هو الاصل ما هو المؤلف يقول توضحاً وسيأتينا ما هو الصواب؟ وشرب



لم يتوضأ الحديث فيه او استدل به على نجاسة - [00:55:56](#)

الكافر عينا يعني قالوا الكافر بدنه نجس. لولا مسك الكافر تنجسوا. لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في انية الكفار الا بعد غسلها. لماذا؟ قال لانهم لمسوها. دل هذا على ان - [00:56:26](#)

بدن الكافر ماله؟ نجس. ونجيب عن هذا برواية جاءت عند ابي داوود. وعند الامام احمد ان بارض قوم اهل الكتاب وانهم في انيتهم الخنزير ويشربون فيها الخمر. اذا هذا هو السبب. ما يفعلونه - [00:56:46](#)

بها هذا هو السبب. وليس هو نجاسة الكافر عين. الحديث ايضا فيه جواز مساكنة اهل الكتاب وهذا بشرط القدرة على اظهار شعائر الدين حديث عمران ابن الحصين هو قال المصنف حديث طويل جدا اكثر من وجهين - [00:57:16](#)

وزيادة. في قصة مطولة وفي فوائد عظيمة في الفقه وفي الدعوة وحسن التعامل والولاء والبراء ونحو ذلك. لا الذي فيه في حديث عمران هذا في قصة هذه المرأة ان الصحابة سقوا - [00:57:46](#)

واستقوا من مائها. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الذي اصابته الجنابة ما وقال له افرغه عليك. اذا فافرغه عليك. لم يرد صريحا ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:58:06](#)

لكن ظاهره قال في الحديث سقوا واستقوا. ولم يدعوا معهم شئ يعني لا قربة ولا غيره نوى ملأوه من الماء. وهي فقط معها مزاده. الجيش كامل اخذ من هذا الماء. ببركة رسولنا عليه الصلاة - [00:58:26](#)

والسلام. ولما ارجع لها المزاد حمل لها اكواما من الطعام. بسط رداه وقال من عنده شئ فليأت به. واعطوها هذي المرأة. قال تعلمين انا لم نرزأ من ماءك شيئا. وانما الله هو الذي سقانا. الى اخر الحديث حديث - [00:58:46](#)

يستحق ان تفرج في درس كامل. لماذا المؤلف اراد ذكر هذا الحديث لبيان جواز استعمال اية الكفار. ما دام انه لا تعرف انه فيها نجاسة فالاصل الطهارة. كذلك الثالثة ايضا ان جلد الميتة يطهر بالدباو جلد الميتة يطهر بالدباغ لان هذه المزايدة كانت لامرأة -

[00:59:06](#)

مشركة وقد دبغتها. فيقول آآ المرأة اعتبر جاء نبغها لهذه لهذا الجن وشرب منه النبي صلى الله عليه واله وسلم او شرب منه الصحابة واغتسل منها احدهم. فدل ذلك على ان جلد الميتة يطهر باي شئ بالدباغ. تقريبا هذه احاديث - [00:59:36](#)

نعم حديث المؤلف يقول توضأ انا قلت لكم انه لم يرد هذا في صحيحه ورد ان ان الصحابة استقوا واستقوا. ثم اعطى رجلا فقال له افرغه علي. فظاهر الحال انه شرب لانه - [01:00:06](#)

اخوان سقوا واستقوا من شرب معهم. لكن لا يهمننا الشاهد الواضح منه انهم سقوا اذا لا يشربون الا شيئا نعم الحديث موجود عند غير البخاري ومسلم خاصة طوله رواه مطولا. وبالنسبة لحديث ابي ثعلبة يصح ان يقال فيه ان يقال فيه اخرج السبعة - [01:00:26](#)

المصمم ماذا قال؟ متفق عليه وقد اخرج بقية اهل السنن واحمد فيصح ان يكون حديثا رواه السبعة. نقل هذا الحد والعلم عند الله والحمد لله على ما يسر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:00:56](#)